

الأمانة العامة للأوقاف
الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية

حكاية فلفول

تأليف : إيمان سالم البهنساوي

سلسلة حكايات صغيرة

حكاية فلفول

تأليف : إيمان سالم البهنساوي



تم الرسم والتصميم والإخراج بشركة

ماجيك سليكشن
Magic Selection
ت: ٥٧٣٧٩١١ ف: ٥٧١٠١٢٧
Tel. 5737911 Fax: 5710127



الإشراف العام : منصور الصقعبي
العنوان : حكاية فلفول
التأليف : إيمان البهنساوي
رسم وتصميم وإخراج : شركة ماجيك سيليكشن للدعاية والاعلان
الإيداع : أودع بمركز معلومات الأمانة العامة للأوقاف تحت رقم ٢٦ بتاريخ ٢٠٠٥/١/٢٤ م
الرقم الدولي :ISBN 99906 - 36 -43 -5-
ردمك ٥-٤٣-٣٦-٩٩٩٠٦

الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

هاتف : ١٨٠٤٧٧٧- داخلي (١١٢٢-١١٢٧- ١١٠٩ - ٢١٢٣)
فاكس : ٢٢٥٣٢٦٤٢ (٠٠٩٦٥)
ص . ب : ٤٨٢- الصفاة - الرمز البريدي : ١٣٠٠٥ الكويت

هذا الكتاب يخص

كانَ هناكَ فيلٌ جميلٌ يُدْعى الفيل «فلفول» كانتْ جميعُ الحيواناتِ تحبُّ الفيل «فلفول» لأنه مؤدّبٌ وجميل ، وعندما يذهبُ «فلفول» إلى أيِّ مكانٍ تتجمعُ حوله الحيواناتُ لتستمعَ إليه وهو يتحدّثُ بأدبٍ وظرْف ولَبَاقة ؟

وذاتَ يومٍ ذهبَ الفيلُ «فلفول» ليلعبَ في الغابة ، وبعدما لعبَ معَ أصدقائِه الحيواناتِ شَعَر بالعطشِ الشديد.

ذهب «فلفول» إلى النهْر لكي يشربَ ، عندما نظرَ «فلفولُ» في ماءِ النهرِ عكَسَ الماءُ صورتَه فأخذ يتأمّلها جيِّداً .

رأى «فلفول» أن له خُرْطوماً طويلاً .. نظرَ حوله فوجدَ جميعَ الحيواناتِ لها أنْفٌ صغير ما عداه ، لقد كانَ الوحيدَ الذي له أنفُ طويلٌ ، حَزِن «فلفول» كثيراً لأنه الحيوانُ الوحيدُ الذي له خُرْطومٌ طويلٌ ، شَعَر «فلفول» أن شكلَه قبيحٌ بسبب هذا الخرطوم الطويل.



ابْتعدَ «فلفولُ» عن الحيوانات وسار في الغابةِ بمفْردِهِ يفكِّرُ في طريقةٍ يتخلّصُ بها من هذا الخرطومِ الطويلِ.

وصل «فلفول» إلى البيتِ فسألتْه أمُّه قائلةً: ماذا بِك يا «فلفول»؟.. فإني أراكَ حزيناً!

أجابَها «فلفول»: إن هذا الخرطومَ الطويلَ يجعَلُ شكلي قبيحاً، أُريدُ أن يكونَ لي أنْفُ صغيرٌ مثلَ غيْري من الحيواناتِ..

قالتْ الأمُّ: ولكنَّ جميعَ الفِيَلةِ لها خراطيم، بل إن الذي يُميِّزُ الفيلةَ عن غيرها من الحيواناتِ هو ذلك الخرطومُ الطويلُ.

صاحَ «فلفولٌ» قائلاً: إن هذا الخرطومَ الطويلَ جداً بلا فائدةٍ.



أجابتْه الأُمُّ : إن للخُرْطومِ فوائدَ كثيرةً يا ولدي ، فهو يُساعِدُ الفِيَلةَ في الشّرْبِ ورشِّ أجسامِها بالماءِ.. كما أن الخرطومَ يساعدُنا أيضاً في إِبْعادِ الحَشَراتِ عن أجسامِنا.

قال «فلفول» : لا يَهُمُّ أَسْتطيعُ أن أفعلَ ذلك كلّه بدونِ ذلكَ الخرطومِ الطويلِ.. لو كانَ لي أنْفٌ صغيرٌ لكانَ شكْلي أجملَ..!

أجابتْ الأمُّ : لقد خلقنا اللهُ في أجملِ وأحسنِ صورةٍ فقدْ خلَقَ اللهُ لكلِّ حَيَوانٍ أنْفاً يناسِبُ حَجْمَه ، و الفِيَلةُ حيواناتٌ كبيرةٌ ولها أجْسامٌ ضخْمةٌ لذلكَ خلقَ اللهُ لها خراطيمَ طويلةً تناسِبُ أجسامَها الضخمةَ وتُساعدُها في الاسْتِحْمامِ و الْتِقاطِ الطّعامِ.

لم يَقْتَنِعْ «فلفولُ» بكلامِ أُمِّه وخرجَ من المنْزلِ مُتَّجِهاً نحْوَ الغابةِ.



بيْنَما «فلفولُ» يَسِيرُ وَحيداً في الغابةِ قابلَهُ الثعلبُ المكّارُ.
قالَ الثعلبُ : ماذا بِكَ يا «فلفولُ»؟
«فلفولُ» : إنني حَزِينٌ جِدّاً فهذا الخُرْطومُ الطويلُ يجْعَلُ شكلي قَبِيحاً!
الثعلبُ : وما هو الحَلُّ يا «فلفولُ»؟
فلفولُ : أريدُ أنْ يكونَ لي أنفٌ صغيرٌ مِثل باقي الحيواناتِ لِيُصْبِحَ شَكْلي جَمِيلاً.
فكّر الثَّعْلبُ قليلاً ثُمّ قالَ : هلْ تُرِيدُ أن تُقصِّرَ خُرْطومَك الطويلَ؟
أجابَهُ «فلفولُ» : نعَمْ أريدُ أن أَقُصَّ خرطومي الطويلَ لِيُصْبِحَ قَصيراً وَيُصْبِحَ شَكْلي أجْملَ.
الثعلبُ : أنـا أُرْشِدُكَ إلـى مَنْ يسْتَطيعُ أن يَقُصَّ لكَ هذا الخُرْطومَ الطَّوِيلَ.
فرِحَ «فلفولُ» وقالَ : حقاً..!
قاطعَهُ الثعلبُ : أَجَلْ ولكنْ بشَرْطِ أن تُحْضِرَ لي أرْنَباً سَمِيناً لكي أتغذّى بِهِ فأنَا جائعٌ.
قالَ له «فلفولُ» : حَسَناً.. سَوْف أُحْضِرُ ما تُرِيدُ ولكنْ خُذْنِى أوَّلاً لكىْ أَقُصَّ خُرْطُومي..



أَخَذَ الثعلبُ «فلفولَ» وذهبَا معاً إلى بيْتِ الأَسَدِ.

قالَ الثعلبُ : السلامُ عَليْكُمْ أيُّها المَلِكُ العَظيمُ.

ردَّ عليه الأَسدُ السَّلامَ قَائلاً : وعليْكُمْ السلامُ أيُّها الثعلبُ.. ما الذي جاءَ بك إلى هُنا؟

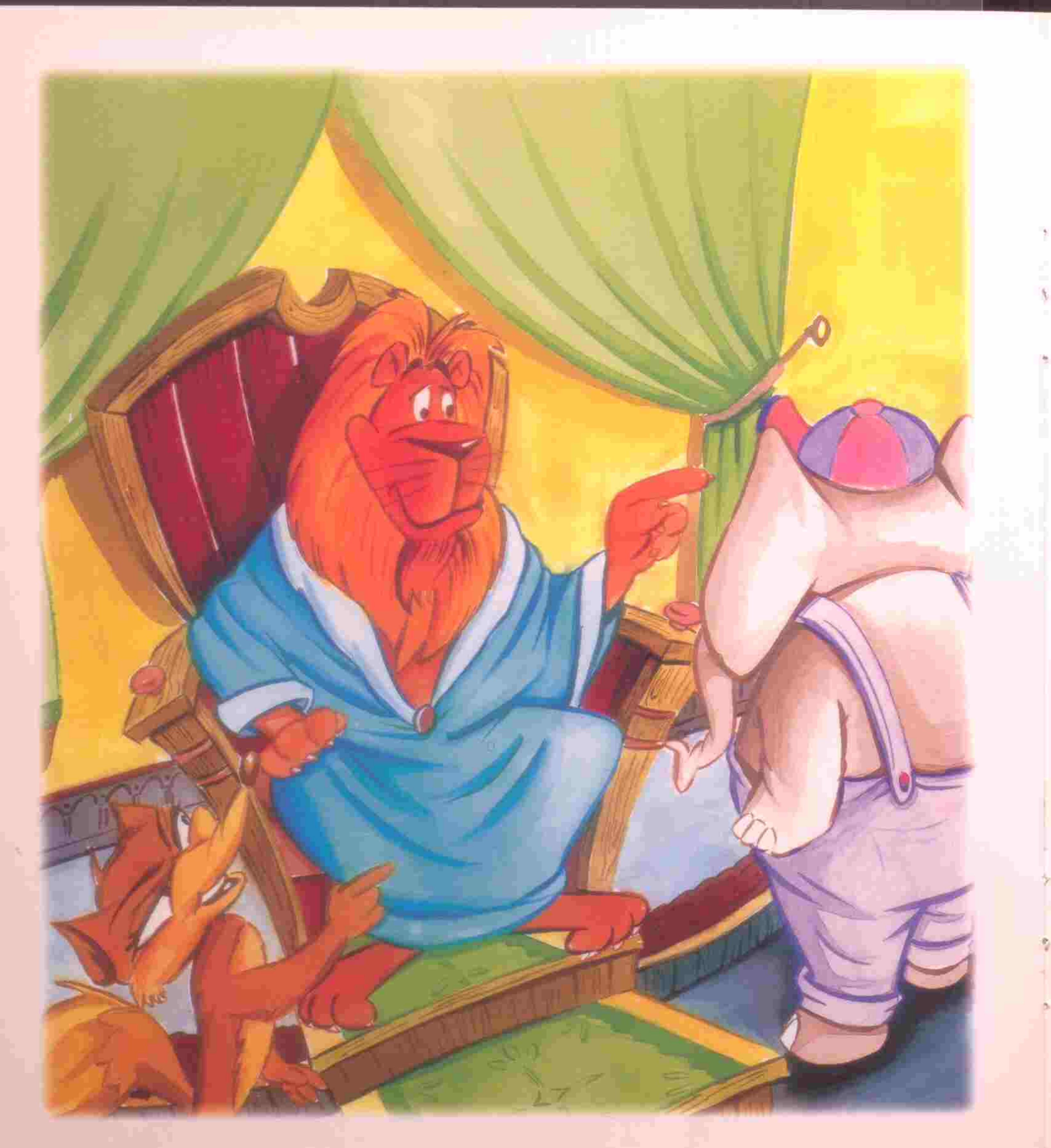
قال الثعلبُ : إن صَدِيقي الفيلَ «فَلْفولَ» يُرِيدُ أن يَقْطَعَ خُرْطومَه الطويلَ..

فقلتُ في نَفْسي لا يقْدِرُ على هذا سِوَى الأَسَدِ مَلِكِ الغابةِ الجبَّارِ لأنَّ لهُ مخالبَ حادَّةً وقوِيَّةً.

أُعجِبَ الأسدُ بكلامِ الثعلبِ وقال : أَحْسنْتَ يا ثعلبُ بِمَجيئِك إلى هُنا فَلا شَيْءَ يَصْمُدُ أمامَ مَخَالِبِي الحادَّةِ.

اقْتربَ الأسدُ من الفيلِ المِسْكِينِ وقطعَ خُرْطومَه الطويلَ.

فَرِحَ «فلفولُ» كثيراً لأنه تخلَّصَ من خرطومِه الطويلِ وأعْطَى أرنَباً سميناً للثعلبِ مكافأةً له.



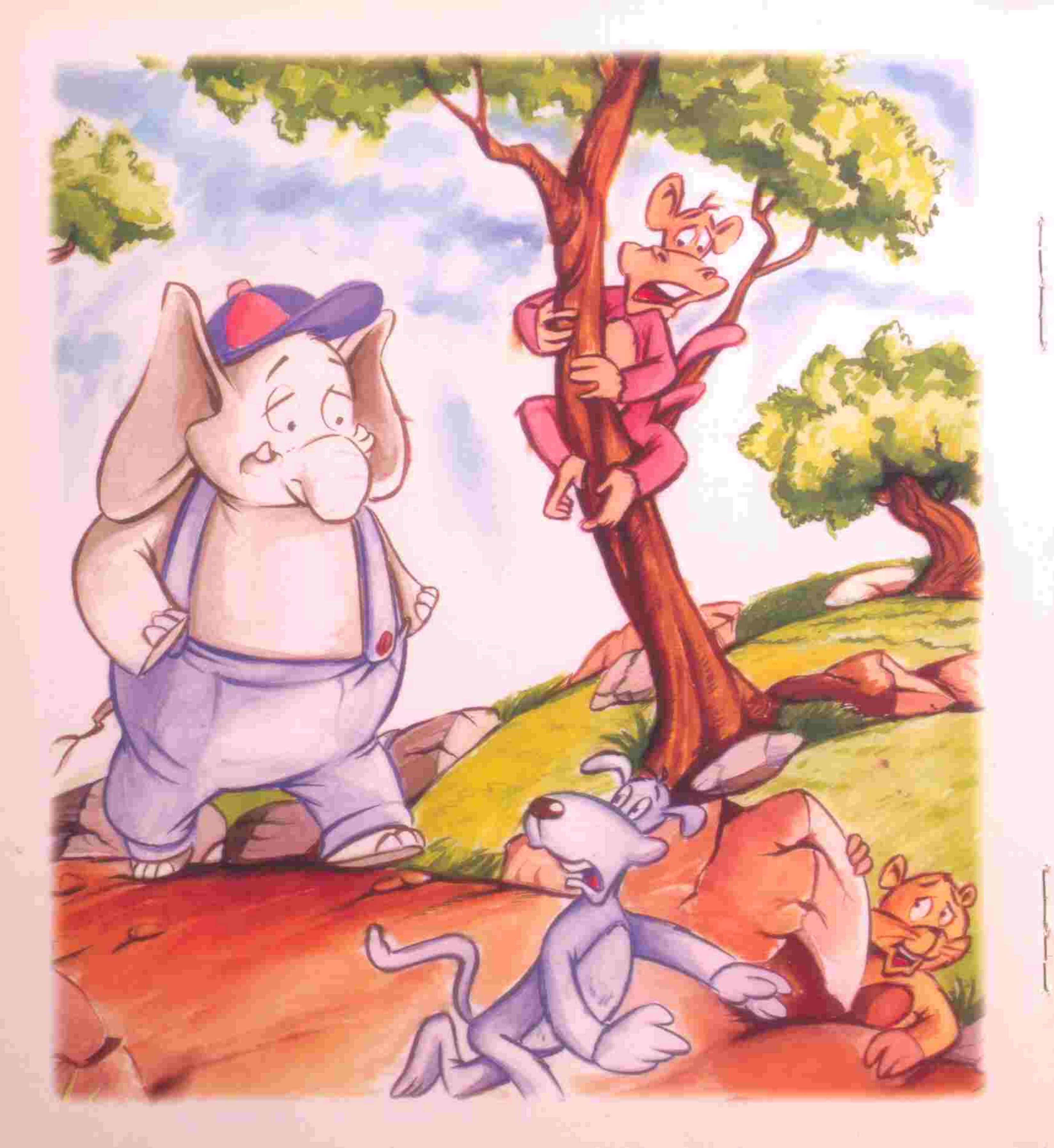
أسْرعَ «فلفولُ» إلى النهْرِ لِكيْ يَرَى وَجْهَهُ في الماءِ.. نظرَ «فلفولُ» إلى الماءِ فوجَدَ أنفَه قدْ أصْبحَ صَغيراً.. فرِحَ كثيراً وظنَّ أنَّهُ قدْ أصْبحَ أجْملَ فيلٍ في الغابةِ.

سارَ «فلفولُ» في الغابةِ مسروراً ومُعْجَباً بنفسِه ولكنَّ شَيْئاً عَجيباً كان يحْدُثُ ، فكُلَّما مرَّ «فلفولُ» على بعْضِ الحيواناتِ وألْقَى عليْها السَّلامَ فإنها تنْظُرُ إليه ثم تهْرُبُ.. كانتْ جميعُ الحيواناتِ تهرُبُ مِنْه خائِفةً.

تعجَّبَ «فلفولُ» من ذلك الأمْرِ ، فقد كانتْ كلُّ الحيواناتِ تُحِبُّهُ وتلعَبُ معَهُ في الماضي ولكنْ لماذا تهرُبُ منه الآنَ؟

ظلَّ «فلفولُ» يَمشي مزهُوّاً بنفسِه وفَجْأَةً شَعَرَ بالعطَشِ الشَّديدِ.. ذهبَ إلى النَّهْرِ لِيشْرَبَ كعادَتِهِ.. حاولَ «فلفولُ» أن يشربَ ولكنّه لمْ يسْتَطِعْ.

إن جِسْمَ «فلفولَ» الضخْمَ لم يُمكِّنْهُ من النزولِ إلى الأسْفَلِ لكيْ يَشْرَبَ من ماءِ النهْرِ.. لقدْ كانَ خرطومُه الطويلُ يُساعِدُه في الشُّرْبِ.. أمَّا الآنَ وبعْدَ أنْ قُطِعَ خرطومُه فليْسَ هناكَ ما يساعدُه على الشُّرْبِ.

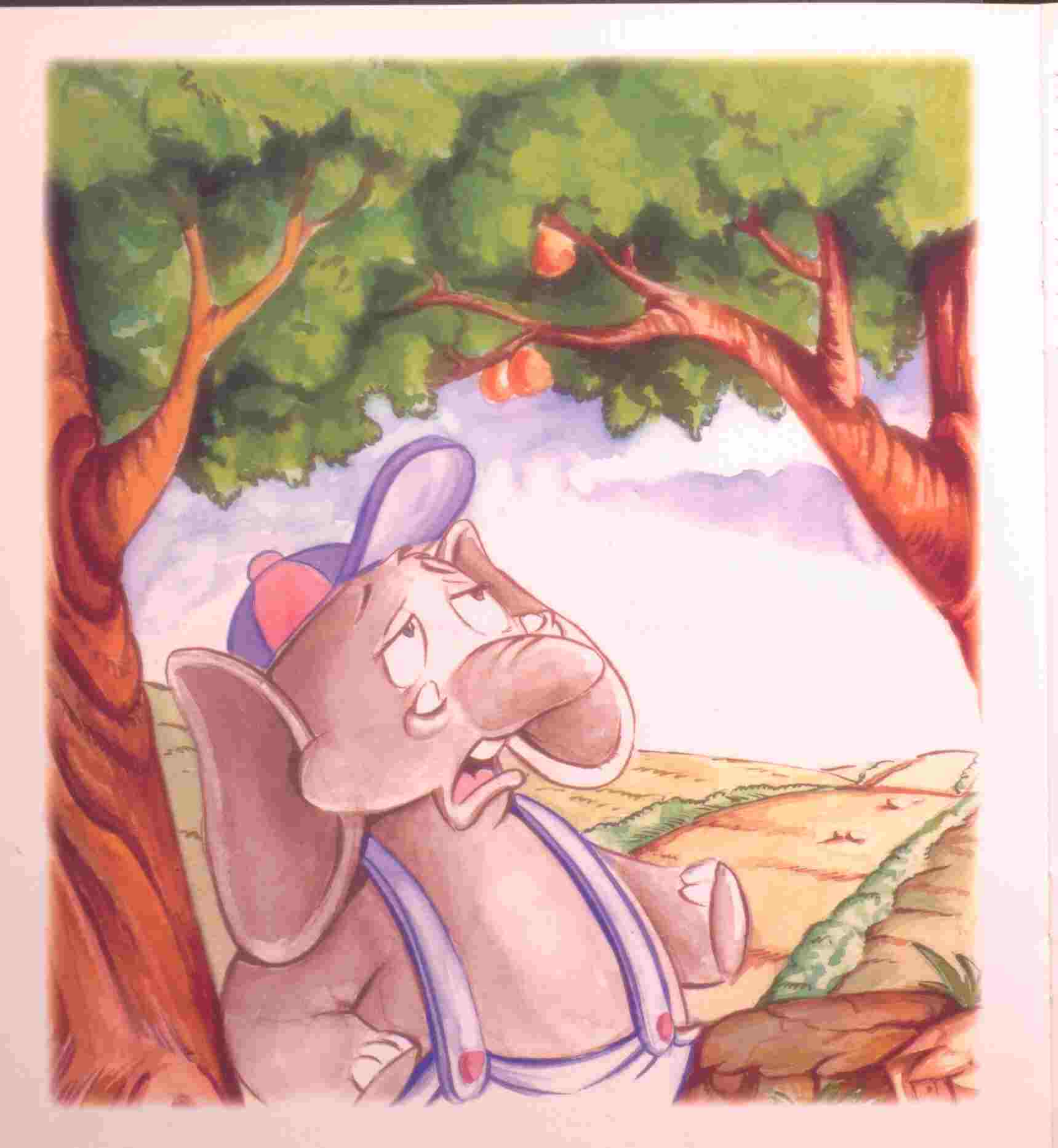


شَعَرَ «فلفولُ» بِالْجوعِ الشَّديدِ فهو لمْ يأْكُلْ منذُ الصَّباحِ.. نظرَ إلى الأرْضِ فوجَدَ عليها كَمِّيَّةً كبِيرَةً من الفولِ السُّودانِيِّ.. حاولَ «فلفولُ» عبثاً أن يَلْتَقِطَ الفولَ السودانيَّ من الأرضِ ولكنَّه لم يَسْتَطِعْ فقدْ كانَ الخرطومُ بمَثابَةِ الْيَدِ بالنِّسْبَةِ له.





قالَ «فلفولُ» لا يُهِمُّ سوْفَ آكُلُ من الفاكِهَةِ اللَّذيذةِ المعلقةِ في الشجرةِ.. اقتربَ «فلفولُ» من الشجرةِ التي كانتْ أمامَه وقد كانتْ شجرةً كبيرةً مَلِيئَةً بالفاكهةِ اللذيذةِ.. حاولَ «فلفولُ» أن يَحْصُلَ على ثمرةٍ من تلك الشجرةِ ولكنّه لمْ يَستطِعْ لأنها كانتْ عاليةً جداً ولا يسْتطيعُ الوُصولَ إليها.. تذكَّرَ «فلفولُ» كيفَ كانَ يأْتي إلى هذه الشجرةِ في الماضي ويأكلُ ثِمارَها اللَّذيذةَ. لقد كانَ خرطومُه الطويلُ هو الذي يلْتَقِطُ له ثِمارَ الفاكهةِ من تلكَ الشجرةِ العاليةِ.. أمَّا الآنَ فلا يوجَدُ ما يُساعِدُه.. حَزِنَ «فلفولُ» كثيراً لأنه لا يستطيعُ أن يأكُلَ أوْ يَشْرَبَ.



مَضَى أُسْبوعٌ منْذُ أن قَطَعَ «فلفولُ» خرطومَه ولا يوجَدُ مِنَ الحيواناتِ مَنْ يريدُ اللَّعِبَ معَهُ.. لقد أَصْبحتْ جميعُ الحيواناتِ تخافُ منه لأنَّ شكْلَهُ أصبحَ غريباً.. إن جِسْمَه ضَخْمٌ وكبيرٌ مِثْلُ أجْسامِ الفِيَلَةِ ولكنّه ليْسَ بفيلٍ له خرطومٌ طويلٌ وهكذا ظلَّ «فلفولُ» وَحيداً لا يَجِدُ مَنْ يلعبُ معَه.

ندِمَ «فلفول» كثيراً لأنه قَطَعَ خرطومَه ، وأدركَ أنَّ خرطومَه الطويلَ كان يساعدُه في الاستحمامِ وَشُرْبِ الماءِ وأَكْلِ الطعامِ.. أما الآنَ فلمْ يجِدْ ما يُساعِدُه.. كما عِلمَ أنَّ شكْلَه كانَ جَميلاً لأن خرطومَه كان طويلاً ويُناسِبُ جِسْمَه الضَّخْمَ.



عادَ «فلفولُ» إلى أُمِّه وهو يَبْكي بُكاءً حارّاً لأنه قَطَعَ خرطومَه الطويلَ وطلبَ مِنْ أمِّه أن تُعِيدَ إليْه خرطومَه..!

فكَّرتْ ألامُّ قليلاً ثمَّ قالتْ : ولكنَّ هذا صَعْبٌ يا «فلفولُ» فلا أَدْرِي إنْ كانَ الأسَدُ سيقبَلُ أَنْ يُعِيدَ لكَ خرطومَكَ؟

قال «فلفولُ» : أَرْجوكِ يا أُمِّي.. افْعَلي كلَّ ما بِوُسعِكِ لتُعيدي إلَيَّ خرطومي الطويلَ.

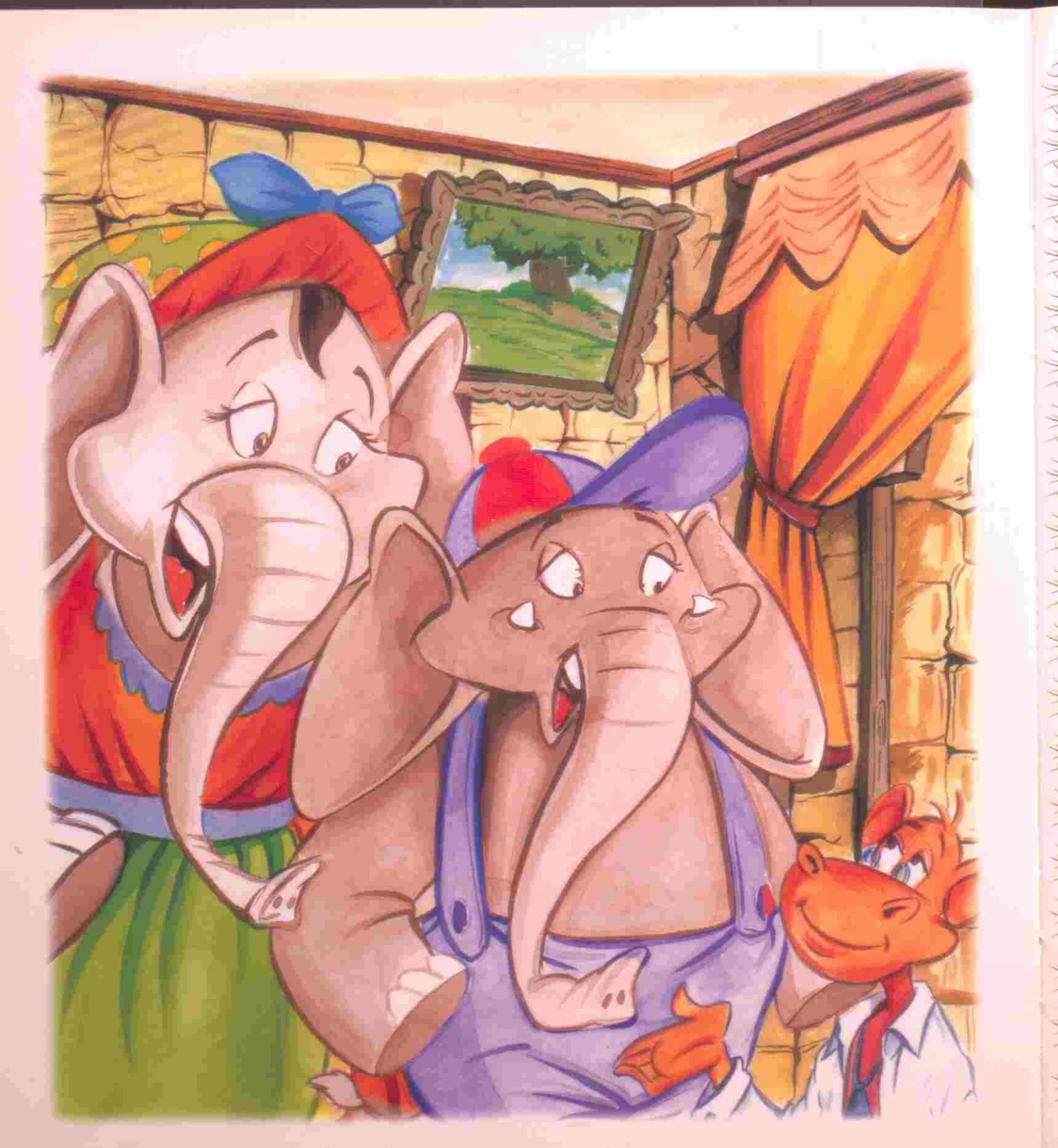
أخذت الأمُّ مْجمـوعةً مِنَ الهَـدايا التـي يُحِبُّهـا الأسدُ وذَهبتْ معَ «فلفولَ» إلـى بيْتِ الأسدِ.



وبَعْدَ إلحاحٍ شديدٍ وافَقَ الأسدُ أن يعيدَ إلى فلفول خرطومَه.. وأمرَ القِرْدَ وهو طَبيبُ الغابةِ بأنْ يَخِيطَ له خرطومَه.

وهكذا عادَ إلى فلفولُ خرطومُه الطويلُ..

نَدِمَ فلفولُ على ما فعَلَ.. وعَلِمَ أنّ اللهَ تعالَى قدْ خلَقَ لكلِّ حيوانٍ شَكْلَه الخاصَّ المُتَنَاسِقَ معَ جِسمِه ، وأنّه إذا قامَ أحدٌ بِتَغييرِ خَلْقِ اللهِ فسَوْفَ يُصبحَ قبيحاً وغريباً. قالَ اللهُ سبحانَه وتعالى «لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ».



نشاطات تعليمية مسلية

لون شخصية فلفول كما جاءت في الحكاية

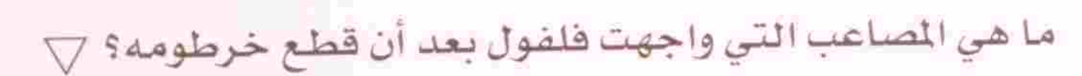


▷ ما الذي يميز الفيل عن غيره من الحيوانات؟



△ ماذا فعلت الحيوانات عندما رأت فلفول بأنف صغير؟

▷ ما فائدة الخرطوم للفيل؟



ما هي المصاعب التي واجهت فلفول بعد أن قطع خرطومه؟ ▽

△ لماذا فرح فلفول عندما استعاد خرطومه؟

◁ ماذا نتعلم من حكاية فلفول؟



المنطلقات :

يحرص الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية على أن يوفر زاداً فكرياً ثقافيا مناسباً للقارىء في المراحل المختلفة من حياته، وينطلق هذا الحرص من أمور:

١- أن الثقافة مصدر بناء لشخصية الإنسان منذ السنوات الأولى في حياته.
٢- الحاجة إلى هذا المصدر طوال فترات العمر من الطفولة إلى المشيب.
٣- الثقافة كالزاد فيجب أن تتنوع، لتتناسب مع مراحل النمو، ولتسد الحاجة بحسب أهميتها ودرجة القبول لها.
٤- السنوات الأولى من الحياة عليها المعول في بناء الشخصية.
٥- الطفولة مرحلة صياغة والأطفال لبنات غضه قابلة للتشكيل.
٦- القصص أغنى المصادر، في ثناياها تبث القيم، وتقدم المعلومات عن طريق غير مباشر ، فترسخ في النفس ، وتترك تأثيرها في السلوك.
٧- قصص الأطفال لها خصائصها ومميزاتها التي تجعل منها فنا قائما بذاته.

الأهداف :

ونظراً لما تحتله الطفولة من أهمية في نظرة صندوق التنمية العلمية والاجتماعية إليها فقد اتجه إلى تبني مشروع «حكايات صغيرة» في صورة «سلسلة قصصية للأطفال» للشرائح المختلفة من سنوات الطفولة وهو يهدف من ذلك إلى :

١- أن يسهم في سد جانب من الفراغ ما زال قائماً في أدب الطفولة بالمكتبة العربية.
٢- أن يوفر قصصاً للطفولة غنية بالقيم والمعارف الإسلامية.
٣- أن يثير في نفس الطفل الشوق إلى معرفة تاريخه والتأسي بالشخصيات التي يتعرفها من خلال قراءة القصص.
٤- الاستباق الى تقديم صورة حقيقية معبرة عن واقع مجتمعنا تحول دون التشويه المعتمد لها وذلك بما يمكن أن يتسرب إلى عقل الطفل العربي المسلم من خلال ما قد يقرؤه من قصص تشده إلى التأثر بقيم ومجتمعات تخالف أعرفنا.
٥- إتاحة الفرصة للكشف عن الكفايات التي تملك القدرة والموهبة في كتابة أدب الطفل سواء أكان أدباً قصصياً أو أدباً معرفياً.
٦- تشجيع أصحاب هذه الكفايات بطبع مؤلفاتهم، والاستفادة من إمكاناتهم لإثراء المكتبة العربية بما يصدره الصندوق لهم من مؤلفات.
٧- إبراز أن اللغة العربية وآدابها تمتد في إنتاجها إلى مختلف صور التعبير وتغطي جميع حاجات المعرفة للقارىء العربي في مختلف مراحل عمره.

وسوف يكون صدور «حكايات صغيرة» دوريا يتولى كتابة القصص فيه كتاب متميزون في أدب الطفل، قادرون على مخاطبة حواس الطفل، وإثارتها إلى الإحساس بالجوانب الجمالية المعبرة.



مشروع أنيس .. نادي القارئ الصغير



الأمانة العامة للأوقاف

الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية

هاتف : ١٨٠٤٧٧٧- داخلي (١١٢٢-١١٢٧-١١٠٩-١١-٣١٢٣)

فاكس : ٢٢٥٣٢٦٤٢ (٠٠٩٦٥)

ص . ب : ٤٨٢- الصفـاة - الرمز البريدي : ١٣٠٠٥ الكـويت